

60 - قراءة في فقه الأسماء الحسني الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال وفقه الله تعالى في كتابه فقه الأسماء الحسني جادة اهل السنة في باب الأسماء والصفات ان - [00:00:01](#)

اهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات وفي الدين عموماً جادة مستقيمة وصراطهم صراط مستقيم. لانه قام على تعظيم نصوص الشريعة ولزوم ما جاء في الكتاب والسنة دون زيادة او نقصان. فيؤمنون بما ورد فيهما من اسماء الرب - [00:00:21](#)

صفاته ويمرونه كما جاء ويثبتوه كما ورد ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسمائه واياته ولا يكيفون صفاته ولا يمثلون شيئاً منها بشيء من صفات خلقه. لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا [00:00:41](#)

ولا يقاس بخلقه ويعملون بان رسالته الذين اخبروا عنه بتلك الصفات صادقون مصدقون فكلامهم وحي من الله و مهمتهم تبليغ رسالة الله بخلاف الذين يقولون على الله ما لا يعلمون بما تميله عليهم عقولهم القاصرة وافهام - [00:01:01](#)

الضعيفة وربما ايضاً بواطنهم السيئة. ولهذا قال سبحانه رببي سبحانه رب العزة عما يصفون. سبحانه ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به - [00:01:21](#)

خالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب. ثم حمد نفسه على تفرده بالاوصاف التي يستحقها عليها كمال الحمد وهكذا الشأن في اتباعهم المتفقين اثارهم يثبتون ما اثبته رسول الله - [00:01:41](#)

لربهم من صفات الكمال ونعوت الجلال كتكليمه لعباده ومحبته لهم ورحمته بهم وعلوه عليهم واستواره على عرشه وغضبه على اعدائه وسخطه عليهم. الى غير ذلك مما ورد من نعوت رب الكريمة. وصفاته الجليلة - [00:02:01](#)

فامنوا بذلك كله وامروه كما جاء من غير من تعرض لكيفية او اعتقاد مشابهة او مثالية او وتأويل ما يؤدي الى تعطيل صفات رب البرية بل وسعتهم السنة المحمدية والطريقة المرضية ولم يتتجاوزوها الى ضلالات - [00:02:21](#)

او اهواه ردية فحازوا بسبب ذلك الرتبة السنوية والمنازل العالية في الدنيا والآخرة. فسنتهم وطريقهم فسنتهم ابين وطريقهم اقوى وهديهم ارشد بل هو الحق الذي لا حق سواه والهدي الذي - [00:02:41](#)

ليس بعده الا الضلال ومنهجهم في هذا الباب قائم على اصولين عظيمين واساسين متيينين هما الايات بلا تمثيل والتزييه بلا تعطيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته سبحانه بذواتهم ولا ينفون عنه - [00:03:01](#)

صفات كماله ونعوت جلاله الثابتة في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بل يؤمنون بان الله ليس كمثله في شيء وهو السميع البصير. وهذا اليقان يعد اصلاً من اصول الايمان الراسخة. واساساً من اسس العظيمة التي لا - [00:03:21](#)

ايمان لمن لم يؤمن بها فمن جحد شيئاً من اسماء الله وصفاته ونفها وانكرها فليس بمؤمن وكذلك من كيفها او شبهها بصفات المخلوقين سبحانه الله عما يقولون. وتعالى الله عما يقول الظالمون. سبحانه الله سبحانه الله عما يصفون - [00:03:41](#)

وتعالى الله عما يقول الظالمون. قال نعيم بن حماد رحمه الله تعالى من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

تشبيهه. وقال الامام احمد رحمة الله تعالى لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه. او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتتجاوز

القرآن والحديث. وقال ابن عبد البر رحمة الله تعالى ليس في الاعتقاد كله في صفات الله واسمائه - 00:04:21

الا ما جاء منصوصا في كتاب الله او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجمعوا عليه الامة وما جاء من اخبار الاحاديث ذلك كله او نحوه يسلم له ولا يناظر فيه. ومن عظيم نعمة الله على العبد ان يوفقه لسلوك هذا المنهج القويم - 00:04:41

القائم على لزوم كتاب الله القائم على لزوم كتاب الله تعالى القائمين. القائم على لزوم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بعيدا عن انحرافات اهل الباطل وتحرصات اهل الضلال. بل بل مضوا بحمد الله على - 00:05:01

جادة واحدة ولم ينazuوا في مسألة واحدة ولم ولم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الاسماء والصفات والافعال بل كلهم على اثبات ما نطق به الكتاب والسنة كلمة واحدة من اولهم الى اخرهم لم يسوموها تأويلا ولم يحرفوها - 00:05:21

مواضعها تبديلا ولم يبدل ولم يبدوا لشيء منها ابطالا ولا ضربوا لها امثالا بل تلقواها بالقبول والتسليم وقابلوها بالایمان والتعظيم وجعلوا الامر فيها امرا واحدا. واجرواها على سنن واحد ولسان ولسان حال - 00:05:41

لقائلهم يقول من الله الرسالة وعلى الرسول البلاع وعلينا التسليم. وهذا الاتفاق الذي مضوا عليه اهل السنة على التاريخ يعد من ابين الدلائل على صحة منهجهم واستقامة مسلكهم. ولهذا يقول ابو المظفر السمعاني رحمة الله تعالى. ومن - 00:06:01

ما يدل على ان اهل الحديث على الحق انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من اولها الى اخرها قديمها وحديثها وجدتها مع اختلاف بلدان وجدتها مع اختلاف بلدانها وجدتها مع اختلاف بلدانهم وزمانهم - 00:06:21

وجدتها مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتبعاد ما بينهم في الديار وسكنون كل واحد منهم قطرا من القطر في بيان اعتقادى على و蒂رة واحدة ونمط واحد يجرؤ فيه يجرؤ فيه على طريقة لا يحيدون عنها ولا - 00:06:41

يميلون عنها قلوبهم في ذلك على قلب واحد ونقلهم لا ترى فيه اختلافا ولا تفرقوا في شيء ما وان قل. بل لو جمعت جميع ما جرى على السننهم ونقلوه عن سلفهم وجدته كأنه جاء عن قلب واحد جرى على لسان واحد وهذا على وهذا - 00:07:01

على الحق وهل على الحق دليل ابين من هذا؟ قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم - 00:07:21

اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. واما اذا نظرت الى اهل البدع رأيهم متفرقين شيئا واحزاها لا تكاد تجد اثنين منهم على طريقة واحدة في الاعتقاد. يبدع بعضهم بعضا. بل يرتفون الى التكفير - 00:07:41

الابن اباه والاخ اخاه والجار جاره وتراءهم ابدا في تنازع وتباغض واختلاف تنقضي اعمارهم ولم نتفق كلماتهم وقال رحمة الله وكان السبب في اتفاق اهل الحديث اخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل فاورثه - 00:08:01

فاورثهم الاتفاق والاختلاف واهل البدع اخذوا الدين من عقولهم فاورثهم التفرق والاختلاف فان النقل والرواية من الثقات والمتفقين قل ما تختلف. وان اختلفت في لفظة او كلمة فذلك الاختلاف لا يضر في الدين. ولا يقبح فيه - 00:08:21

وما المعقولات والخواطر والاراء فقل ما تتفق بل عقل كل واحد ورأيه وخارطه يري صاحبه غير ما يري الاخر هذا وان الخطأ في اسماء الرب سبحانه وصفاته ليس كالخطأ في اي امر اخر. والواجب على كل مسلم ان يلزم له - 00:08:41

ان يلزم نهج اهل السنة والجماعة ويسلك سبيلا فانهم على الحق المستبين. قال ابن مسعود رضي الله عنه من كان منكم مستينا

فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا والله افضل هذه - 00:09:01

الامة وابرها قلوبها واعمقها علما واقلها تكفا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فاعتبروا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم وتمسكون بما وتمسكون بما استطعتم من اخلاق ودينهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. فهؤلاء سادات هذا الشأن ثم يليهم تابعوهم بحسنان. رزقنا الله - 00:09:21

الاتباع وحسن العمل انه سميع مجيب. اللهم امين. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين. بما علمنا وان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء اللهم اغفر لنا - 00:09:51

والدين ومشايخنا ولو لالة امنا وللمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما

يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما - 00:10:11 -
به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا. وقوتنا ما احبيتنا واجعله الوارث منا واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من
عادانا. ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - 00:10:31 -
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده
رسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:51 -